

تقرير حقوقي: سبتمبر الأكثر إراقة للدماء بمصر منذ مطلع العام



الأحد 4 أكتوبر 2020 06:10 م

رصد تقرير حقوقي مصري تصاعد وتيرة الانتهاكات التي قامت بها "داخلية السيسي" بحق المواطنين خلال شهر أيلول/ سبتمبر 2020، في خرق واضح لمواد الدستور والقانون، والأعراف والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان

وفي تقريره الذي أصدره السبت، تحت عنوان "وطن ينزف دما" سبتمبر الحزين وما زال نزيف الدماء متواصلا"، أكد الحقوقي المصري أحمد العطار، أنه قام بتوثيق مقتل 20 مصريا بالأسماء، بينهم 3 ضباط شرطة في ظروف غامضة خلال الشهر الماضي، وكان آخرهم الشاب الصعيدي عويس الراوي

وقال التقرير: "رغم الارتفاع المتواصل لمعدل الانتهاكات التي تمارسها أجهزة أمنية الانقلاب على نطاق واسع في السجون وأماكن الاحتجاز المختلفة والمنتشرة على مستوى الجمهورية منذ بداية العام الحالي، إلا أن أيلول/ سبتمبر الماضي، شهد مزيدا من إراقة الدماء وإزهاق الأرواح

وأشار إلى تزايد أعمال التصفية الجسدية والقتل خارج نطاق القانون، ليصل عدد الضحايا إلى 15 مصريا من المعتقلين، والمعارضين السياسيين، والمواطنين الذين يعانون من الفقر وسوء الأوضاع المعيشية، إضافة إلى وفاة متظاهر برصاص الأمن، ومقتل آخر على يد ضابط شرطة أثناء حملة اعتقالات في الأقصر، ووفاة 3 من ضباط الشرطة في ظروف غامضة داخل سجن 'العقرب شديد'".

ولفت تقرير العطار، إلى تنوع وسائل التصفية الجسدية التي انتهجتها الداخلية المصرية لتتضمن القتل المباشر بالشوارع، والقتل العمد داخل السجون وأقسام الشرطة، سواء بالتعذيب المفضي إلى الموت، أو بمنع الدواء عن النزلاء -لا سيما المرضى الذين يحتاجون إلى عناية خاصة- لتتزايد أعداد الضحايا بطريقة تشي بأن تلك الأعمال تتم بشكل ممنهج ومدرّس

ورصد التقرير أبرز الانتهاكات التي جرت خلال أيلول/ سبتمبر الماضي، مسلطا الضوء على جرائم التصفية الجسدية وأعمال القتل خارج إطار القانون التي خلفت عددا كبيرا من الضحايا مقارنة بالأشهر السابقة

ووثق التقرير "وفاة 10 معتقلين داخل السجون المصرية، منهم 5 معتقلين بسجن طرة (شديد الحراسة 1)، ومعتقل في كل من سجن (العقرب شديد 2) و(الفيوم العمومي) و(استقبال طرة) و(جمصة شديد) و(شبين الكوم)، إلى جانب رصد "وفاة اثنين من نزلاء قسم شرطة (المنيب) بمحافظة الجيزة، وقسم شرطة (قليوب البلد) بمحافظة القليوبية

ورصد العطار، "تصفية 5 مواطنين بالرصاص الحي داخل شقة سكنية بمدينة الملح بمحافظة القليوبية، وأثناء تظاهرة سلمية بقرية البليدة مركز العياط بمحافظة الجيزة، ومواطن أمام منزله بقرية العوامية بالأقصر بالرصاص الحي في الرأس، وتصفية مسجل خطر بمركز بركة السبع بالمنوفية".

ووثق كذلك "وفاة 3 ضباط شرطة في سجن العقرب (شديد الحراسة 1)، في ظروف غامضة، وبحسب بيان الداخلية فالوفاة حدثت أثناء تصديهم لمحاولة هروب مزعومة ومشكوك في رواياتها".

ورصد تقرير الباحث الحقوقي أحمد العطار، أسماء وتواريخ وأماكن تلك الانتهاكات على النحو الآتي:

الأول من أيلول/ سبتمبر 2020

وفاة المعتقل شعبان حسين خالد ، داخل محبسه بسجن الفيوم العمومي نتيجة الإهمال الطبي المتعمد (والمحكوم عليه بالمؤبد في

القضية رقم 96 عسكرية).

2 أيلول/ سبتمبر 2020

الاعلان عن وفاة المعتقل أحمد عبد النبي محمود (63 سنة) داخل محبسه بسجن "العقرب شديد 2"، نتيجة الإهمال الطبي المتعمد

6 أيلول/ سبتمبر 2020

الإعلان عن وفاة الدكتور عمرو أبوخليل داخل محبسه بسجن "العقرب شديد 1"، بمجمع سجون طرة نتيجة الإهمال الطبي المتعمد

7 أيلول/ سبتمبر 2020

الإعلان عن وفاة الشاب إسلام الأسترالي نتيجة تعذيبه داخل قسم شرطة "المنيب" وتم نقل جثته إلى مستشفى أم المصريين

9 أيلول/ سبتمبر 2020

الإعلان عن وفاة سامح بطاح أبو زين داخل محبسه بقسم شرطة "قليوب البلد" بعد أن تم رميه داخل ممر الحجز يصارع الموت وتركه وحيدا بدون تدخل من إدارة القسم

13 أيلول/ سبتمبر 2020

وفاة المعتقل مصطفى أحمد مصطفى، من محافظة أسيوط داخل مستشفى سجن "طرة"، بعد تدهور حالته الصحية ورفض إدارة السجن نقله لتلقي العلاج بإحدى المستشفيات المتخصصة

13 أيلول/ سبتمبر 2020

وفاة المعتقل علي حسن البحيري (66 سنة)، مدير مدرسة بالمعاش داخل مستشفى المنصورة بعد أن تدهورت حالته الصحية إثر إصابته بجلطة في المخ بسجن "جمصة".

14 أيلول/ سبتمبر 2020

وفاة المعتقل عبد المقصود شلتوت (59 سنة) داخل محبسه بسجن "شبين الكوم العمومي" بمحافظة المنوفية وكان مريضا بالضغط والسكر، وتوفي نتيجة الإهمال الطبي حيث أصيب بجلطة داخل السجن وكان يستخدم كرسيًا متحركًا

21 أيلول/ سبتمبر 2020

أعلنت وزارة الداخلية في بيان لها عن تصفية المسجل خطر محمد مصطفى لاشين والشهير بـ"لانشون" في قرية بني هلال مركز بركة السبع بالمنوفية، وذلك بعدما قام ببث رسالة تكشف تهديدا من قبل مدير أمن المنوفية بقتله وتصفيته جسديًا

23 أيلول/ سبتمبر 2020

أعلنت داخلية السيسي في بيان رسمي عن مقتل 4 شباب من المحكوم عليهم بالإعدام وثلاثة من أفراد الشرطة داخل سجن "العقرب شديد 1" بمجمع سجون طرة، وبحسب ما جاء في البيان الرسمي: "في محاولة هروب جماعي تصدى له أفراد الشرطة فمات 4 معتقلين من المتهمين في قضية أنصار الشريعة".

والضحايا هم: "السيد السيد عطا محمد، وعمار الشحات محمد السيد، وحسن زكريا معتمد مرسى، ومديح رمضان حسن علاء الدينوهم، وعقيد الشرطة عمرو عبد المنعم خليل، والرائد محمد عفت القاضي، وأمين الشرطة عبدالحميد محمد".

ولفت التقرير إلى أنه "نظرا لانقطاع التواصل وندرة المعلومات عن الحادثة فلا يوجد غير الرواية التي نشرتها الداخلية المشكوك في صحتها وواقعيتها".

26 أيلول/ سبتمبر 2020

قوات أمن الانقلاب بالجيزة تطلق الرصاص الحي على مظاهرة سلمية خرجت من قرية البليدة مركز العياط بمحافظة الجيزة، لتقتل المواطن المصري أسامة وفدي سيد بشير (25 سنة)، وتصيب آخرين

28 أيلول/ سبتمبر 2020

وزارة الداخلية تعلن بيان رسمي تصفية مواطنين مصريين داخل إحدى الشقق بمنطقة القلج بمحافظة القليوبية، بداعي أنهما شديدا الخطورة بدون توضيح، وهما "حسام عبدربه علي كركيت" (42 سنة)، و"أحمد السيد البيومي إبراهيم" (37 سنة).

تصفية المواطن عويس عبد الحميد الراوي أمام منزله بمنطقة العوامية بالأقصر جنوب مصر حيث قام ضابط ضمن قوات أمن الأقصر بإطلاق الرصاص الحي عليه وتصفيته □

وأكد تقرير العطار، أن "مجمع سجون طرة مازال يحتل المرتبة الأولى على مستوى الجمهورية في أعداد المعتقلين الذين ماتوا بداخله، ورغم ذلك لم تقم النيابة العامة بإجراء تحقيق شامل وشفاف وتقديم المتسببين في هذه الكارثة للتحقيق حتى الآن □

وأضاف أنه "رغم مرور أيام على تصفية المواطن أسامة وفدي من قرية البليدة بالعياط، والمواطن عويس عبد الحميد الراوي بالأقصر؛ فإن النيابة العامة ووزارة الداخلية لم تصدرا بيانا يوضح حقيقة ما حدث أو عن المسؤولين عن إطلاق الرصاص ووفاة المواطنين □